

اسم المادة : أدب ما قبل الإسلام

المرحلة: الأولى

مدرس المادة : أ.د. علي حسن جاسم

إيميل التدريس : Ali.Aljanaby@tu.edu.iq

المحاضرة الرابعة :

ثانياً : الوصايا

الوصية: قول حكيم صادر عن مجرب يوجه الي من يحب لينتفع به، وهي من ألوان النثر التي عرفها العرب في الجاهلية.

أجزاء الوصية:

- أ- المقدمة: وفيها تمهيد وتهئية لقبولها.
- ب- الموضوع: وفيه عرض للأفكار في وضوح واقناع هاديء.
- ج- الخاتمة: وفيها إجمال موجز لهدف الوصية.
- ولقد رأينا ذلك في (وصية أم لابنتها عند زواجها) لأمامة بنت الحارث.

3- خصائص أسلوب الوصية:

- أ- وضوح الألفاظ.
 - ب- قصر الجمل. ج- الإطناب بالتكرار والترادف والتعليل.
 - د- تنوع الاسلوب بين الخبر والإنشاء.
 - هـ- الإقناع بترتيب الأفكار وتفصيلها وبيان أسبابها.
 - و- الإيقاع الموسيقي الجميل وتجلي كل ذلك في وصية أم لابنتها.
- وهناك فرق بين الوصية والخطبة ألا وهو:-**
- إن الخطبة: هي فن مخاطبة الجماهير لاستمالتهم واقناعهم.
- اما الوصية: فهي قول حكيم لانسان مجرب يوصي به من يحب لينتفع به في حياته.

ثالثاً : الأمثال

المثل: قول موجز سائر علي الألسنة وارد في حادثة أو مستمد من ملاحظة في البيئة.

نشأة المثل: كانت الحادثة تقع، ويدور فيها القول، وتأتي من بين الكلمات عبارة قوية مركزة في تلخيص الموقف، او استخلاص العبرة منه، فيكون وقعها قويا علي السامع وتتلقفها الألسنة فتذيع وتنتشر وتصبح مثلاً يلقي في كل موقف يشبه الموقف الذي سيقف فيه العبارة اول ما سيقف.

وهذا يسمى (مورد المثل).

يضرب المثل في موقف يشبه الحالة التي ورد فيها مع المحافظة علي لفظ المثل وضبطه وهذا

يسمى: (مضرب المثل) وهو استعارة تمثيلية ولذلك فكل مثل له مودر ومضرب.
أنواع المثل:

- 1 بعض الامثال يرتبط بحادثة واقعية.
- ب- بعض الأمثال يرتبط بقصة خيالية.
- ج- بعض يمثل منهجا معيناً في الحياة كقولهم:
(ان الحديد بالحديد يُقْلَح)
- د- وبعضها ما يحمل توجيهها خاصاً كقولهم: (قبل الرماء تملأ الكنائس)
- هـ- وبعضها يبني علي ملاحظة مظاهر الطبيعة او يرتبط بأشخاص اشتهروا بصفات خاصة.

-ويرجع سر انتشار المثل وذيوعه في الجاهلية إلى :
أ- إنها بيئة فطرية تغلب فيها الامية وتشتد الحاجة الى التجارب المستخلصة في اقوال لها معني صادق.

ب- كذلك يرتبط المثل بحادثة او حكاية تساعد على انتشاره.

ج- تصاغ الأمثال غالباً في عبارة حسنة، يظهر فيها دقة التشبيه بين المورد والمضرب، وذلك ما يرضي ذوق العربي.

يعد المثل صوت المجموع فهو مرآة تتجلى فيها صورة الحياة الاجتماعية والسياسية والطبيعية، وهي تعبير عن عامة الناس لصدوره دون تكلف، ولذلك يتجه الباحثون عن طبائع الشعوب الي دراسة أمثالها، واذا رجعنا الي الامثال وجدناها صوتاً للجماعة لأسباب عدة :-

- لأنها مرتبطة بالبيئة وما فيها من حرب وصلاح ومفاوضات.
- تعبر عن صفات العرب وأخلاقهم وعاداتهم.
- ترتبط بحياتهم واحداثها وتعبر عن طرق تفكيرهم ولذلك تتنوع الامثال من أمة الي أخرى تبعاً لاختلاف البيئة والثقافة وأختلاف العصور.

الخصائص الفنية للامثال

1. ايجاز اللفظ.
2. قوة العبارة.
3. دقة التشبيه.
4. سلامة الفكرة.

نماذج لأمثال العرب في الجاهلية

جزاءه جزاء سنمار: يضرب لمن يحسن في عمله فيكافأ بالإساءة اليه.
رجع بخفي حنين: يضرب هذا المثل في الرجوع بالخيبة والفشل.
انك لا تجني من الشوط العنب : يضرب لمن يرجو المعروف في غير أهله

او لمن يعمل الشر وينتظر من ورائه الخير.